

بعد قرار تقسيم فلسطين عام 1366 هـ / 1947 م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة، والإسرائيليين المحتلين من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاء حسناً، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في البطولات والتضحية، وفي 15/5/1948 م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأُعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة. وفي ذلك اليوم دخلت الجيوش العربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي وكانت القوات المصرية والقوات السعودية في طليعة تلك الجيوش، وتلتها القوات الأردنية واللبنانية والسورية والعراقية. شارك الجيش السعودي مع القوات العربية بكل بسالة، واستنجد جيش الاحتلال الإسرائيلي بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها جيش الاحتلال الإسرائيلي في التدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا. في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة. وبعد انتهاء الهدنة تجدد القتال، وظهر جيش الاحتلال الإسرائيلي أقوى بكثير مما كان عليه من قبل الهدنة، واحتل 77% من الأرض الفلسطينية، وهنا أصدر مجلس الأمن قرار الهدنة الدائمة. لم يبق للعرب بموجب خط الهدنة الذي حدده مجلس الأمن سوى الضفة الغربية التي ضمت للأردن، وقطاع غزة الذي وضع تحت إشراف مصر وانتهت الحرب الفلسطينية عام 1367 هـ / 1948 م بنكبة مروعة للشعب الفلسطيني،